[13] الادب له ظاهرة في ثناياه، فكان حليفه الفشل في الحصول على أسباب الرزق الحر، وإلا فما للثري أن يقول: اني وان أمسيت صفر أنامل * فمعظم الافلاك غير مكوكب يا ناق ان حمى سليمان الندى * مرعى الجديب فيمميه لتخصى وسليمان هذا هو سليمان بك الحميري لا سليمان الشاوري، ويبدوانه كان يستعين به على زمانه واكثر من ذلك نجده يقول لنا معتذرا عن حاجته في استجدائه منه في قصيدة اخرى: أيرو عني الزمن الذي لا جوده * جودي ولا اقدامه اقدامي لم يعيني طلبا ولكن ربما * أتت السهام خلاف قصد الرامي وإذا طلبت منى ولم أظفر بها * فالعضب قد ينبو نبو كهام ومتى وصلت إلى سليمان العلى * عرفته بمقامه ومقامي إلى أن يقول معترفا بفضل ممدوحه عليه: أنملك اللواتي ألحمت * بسدا منايحها العظام عظامي وهذا لا شك شعر محتاج قد انسدت في وجهه أسباب الرزق من طريق الكسب وقبل منح وهدايا ممدوحيه، وله من هذا الباب شعر ليس بالقليل. ولا شك أيضا ان ضيق ذات يده وتقطع أسباب الرزق عليه هو الذي جعله في دخيلة نفسه يؤمن بالحظوظ بالدرجة الاولى وينسب كل نجاح أو فشل إليها، وان كان هو في عين الوقت ممن يؤمن عليا بنظرية السببية كما قدمنا قريبا، فانه قال مرة: _____